

تقدير مستوى بعض مهارات التدريس (التنفيذ، التقويم) لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.

(دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة)

رضوان حمادي^{1*} ، أحمدية نصير²

¹معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح "ورقلة" (الجزائر)

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارتي التدريس (التنفيذ والتقويم) في المرحلة الثانوية، وكذا التعرف على العلاقة بين مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارتي تنفيذ وتقويم الدرس والخبرة المهنية والمؤهل العلمي في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 36 أستاذ اختيروا بطريقة عشوائية، واعتمدت الدراسة على بطاقة ملاحظة أعدها الباحثان تتكون من 28 فقرة تشمل مهارتي التدريس (التنفيذ، التقويم)، وتمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة المتوسط الحسابي ومعامل الارتباط بيرسون واختبار (ت)، وأظهرت النتائج أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يمتلكون مستوى مرتفع في مهارتي تنفيذ وتقويم الدرس، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية في مهارتي تنفيذ وتقويم الدرس وسنوات الخبرة المهنية، وعدم وجود فروق في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية في مهارتي تنفيذ وتقويم الدرس بالنسبة لعامل المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: مهارات التدريس، التنفيذ، التقويم، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي.

Abstract:

The objective of this study is to identify the level of the Physical and sports education teachers' possession of the teaching skills (implementation and evaluation) in the secondary stage, and to identify the relationship between the level of possession of the teachers of physical and sports education for the skills of implementing and evaluation the lesson with professional experience and Scientific qualification in secondary school, The study sample consisted of 36 randomly selected teachers. The study was based on a note card prepared by the researcher, consisting of 28 paragraphs covering the teaching skills (implementation and evaluation). The data were statistically calculated by percentages, arithmetic mean and Pearson correlation coefficient. The results showed that the teachers of Physical and Sports Education possess an average level of skills (implementation and evaluation), and there are no differences in the level of possession of the teaching skills (implementation, evaluation) for the professional experience, as well as the and Scientific qualification factor for the skill of implementation , While the results showed that there are differences in the level of possession of the skill of evaluation of the lesson for teachers for the scientific qualification.

Keywords: Appreciation, teaching skills, professional experience, scientific qualification

I - تمهيد :

تعد مهمة تحسين عملية التدريس من أولويات الكثير من الدول، سواء كانت نامية أم متقدمة، وذلك للاعتقاد السائد بأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية من خلال تهيئة الظروف والأجواء المناسبة وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لضمان السير الحسن لهذه العملية¹.

ويرى (عبد الواحد حميد الكبيسي وآخرون)² حسب (حسن، 1989: 149) أن العديد من المربين قد أشاروا إلى أن سلوك التدريس يعد من بين أهم العوامل التي تؤثر على أداء الطالب ولذلك فإنّ الارتقاء بهذا الأداء إلى مستوى التمكن والإبداع يعد أحد الأهداف العامة في وقتنا الحاضر ويمكن أن يتحقق إذا زادت فاعلية سلوك التدريس الذي يتضمن التأثير المباشر على أداء الطلبة لتعديله أو حدوث التعلم، ويقرر ماذا يُعلم وكيف يقوم بتعليمه على أساس ما يعرفه وما يتميز به من شخصية ومن مهارات واهتمامات.

وتقول (Rink - J)³ أنّ المعلم التربوي يحتاج أن يوظف ما لديه من مخزون الذاكرة من معارف ومعلومات وما اكتسبه من مهارات وأنماط سلوك في شتى مجالات أنشطة التدريس سواء ما ارتبط منها بالتخطيط و التنفيذ للدرس أو اتخاذ القرار والنواحي الإدارية والتقويم أو غيرها من الكفايات المهنية اللازمة لضمان حد مقبول من الممارسة للمهنة، كما أنّ المعلمين بغض النظر عن مستوياتهم وخبراتهم يحتاجون أن يوظفوا ما يتوفر من أدوات قياس لاختبار أدائهم التدريسي إذا أرادوا استمرارية التطور والنقد ولتمكينهم من أن يؤثرُوا إيجابياً على تعلم التلاميذ والارتقاء بعملية التعليم⁴.

ومن هنا يتضح لنا أنّ أستاذ التربية البدنية و الرياضية يحمل على عاتقه مهمة نبيلة، إلا أنها صعبة ومعقدة في نفس الوقت من خلال اكتساب وإكساب كل الصفات والجوانب المركبة والمتكاملة لشخصية التلميذ سواء كانت نفسية، معرفية، بدنية، مهارية، اجتماعية أو عاطفية وجدانية، لذا وجب على أستاذ التربية البدنية و الرياضية أن يكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه وذلك من خلال إظهار وإبراز وتوظيف كل كفاءاته العلمية والعملية ومهاراته التدريسية بل حتى العمل على تطويرها وتحسينها بما يتماشى مع متطلبات العصر الحالي، والذي يشهد تطور فكري وتكنولوجي رهيب وهو الذي يحصل اليوم كل هذا يزيد من صعوبة وتعقيد مأمورية الأستاذ في الوصول بالتلميذ إلى بر الأمان وتحقيق الأهداف المعلن عنها بسهولة ويُسر، كل هاته الأمور تجعل الأستاذ دائماً في رحلة بحث عن كل ما يخص العملية التدريسية وجديدها ليجدد نفسه ومهاراته التدريسية معها وذلك من أجل مواكبة التطورات التربوية الحاصلة.

وفي هذا الصدد كانت هناك عدة دراسات سابقة تناولت موضوع مهارات التدريس والتي تؤكد على أهميته، منها دراسة كل من عبد الواحد حميد الكبيسي وآخرون، (2010)، حيث قدمت في المؤتمر العلمي الرياضي السابع لكلية التربية الرياضية، في الجامعة الأردنية، تحت عنوان: جودة التدريس لتنمية الإبداع في تدريس التربية الرياضية، وهدفت الدراسة إلى تقديم محتوى نظري لبعض الأساليب التي تنمي الإبداع في دروس التربية الرياضية وتمت الدراسة على طلبة المرحلة الرابعة لكلية التربية الرياضية لجامعة الأنبار، وتم عرض المادة النظرية على عينة الدراسة وذلك لمدة شهرين و بواقع حصتين في الأسبوع وبعد شهرين من العمل الميداني تم عرض وتحليل النتائج إحصائياً توصل الباحثان إلى أن: التوعية بأهمية الإبداع لدى الطلاب وأولياء الأمور، وتدريب المدرسين على طرق التدريس تنثري الإبداع عند الطلبة، وتحويل طريقة التدريس إلى تعلم نشط بالمشاركة و الممارسة، واستثارة الأسئلة والتساؤلات و طلب

1- شكر محمود سعيد المولى، تقويم واقع الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية في مدينة الموصل، 2004، ص 09.

2- عبد الواحد حميد الكبيسي وآخرون، جودة التدريس لتنمية الإبداع في تدريس التربية الرياضية، 2010، ص 01.

3- Rink . J . (1985) . Teaching physical Education for Learning st, Louis, Times3- 156.p.

4- شكر محمود سعيد المولى، مرجع سبق ذكره، ص 09.

التعليق على الأفكار، والتعبير عن وجهة النظر، وتعليلا لظواهر، وتوليد أكبر عدد من الأفكار حولها، وتعزيز البدائل الأصلية في الإجابات و مكافأة التساؤلات المبدعة، ودراسة محمد ياسر مهدي، (2010)، أثر برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على أثر استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس العامة لدى طلبة كلية التربية المفتوحة بالنجف، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي في حين تمثلت عينة الدراسة في 20 طالب، بينما تمثلت أدوات البحث في بطاقة الملاحظة، ومن بين أهم النتائج التي خاص إليها الباحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المدرسين أفراد المجموعة الضابطة في مهارات التنفيذ بين التطبيق القبلي والبعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات في التطبيق القبلي والبعدي وذلك في مهارة التقويم، أما على مستوى المهارات ككل (التنفيذ، التقويم) فإن هناك تحسن في استخدامها بدليل وجود فروق، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الطلاب المدرسين من المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي من مهارات (التنفيذ، التقويم)، (مهارات التنفيذ التقويم معا)، ودراسة أحمد قندوز (2014)، أثر استخدام التغذية الراجعة السمعية البصرية والتغذية الراجعة الشفوية في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء دافعتهم للتدريس، وهدفت الدراسة إلى: معرفة أثر التغذية الراجعة السمعية البصرية والتغذية الراجعة الشفوية في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى أساتذة التعليم الابتدائي، معرفة الأثر المدمج لكلا نمطي التغذية الراجعة مع مستوى الدافعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي واستخدام الباحث المنهج التجريبي في دراسته، أما عينة الدراسة فتمثلت في 44 معلم، وقام الباحث باستخدام بطاقة الملاحظة ومقياس الدافعية كأداة لجمع المعلومات والبيانات، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أن كلا نمطي التغذية الراجعة حسن مستوى أداء تنفيذ مهارات الدرس لدى أساتذة التعليم الابتدائي، فيما لم توجد فروق دالة بين مجموعات الدراسة الأربع فيما يخص أثر التفاعل بين متغير التغذية الراجعة بنمطيهما ومتغير الدافعية للتدريس.

من خلال تحليل هذه الدراسات التي تناولت في معظمها موضوع المهارات التدريسية ومن خلال ما توصلت إليه كل دراسة نلاحظ أن جلها أكدت على أهمية تكوين الأساتذة والمعلمين بشكل جيد يمكنهم من امتلاك كفاءات ومهارات تدريسية تسهل لهم عملية التحكم في سيرورة العملية التعليمية والتعلمية والخروج بالتلميذ إلى برّ الأمان.

1. مشكلة الدراسة:

يعتبر التدريس عملية لتشكيل التعليم والتعلم الهادف، والتحصيل الإيجابي للأسس التعليمية والتربوية، وتدرسا لمواد المنهجية كالتربية البدنية والرياضية يسهم في تنمية الجوانب الشخصية من تحصيل معلومات وتكوين اقتناعات بقيم المجتمع، وتنمية القدرات المهارات وتكوين العادات والصفات الخلقية والميول والمشاعر ولذلك كان للتدريس دورا هاما في عملية التربوية.¹

وبهذا يعد التدريس أحد المحاور المهمة في العملية التعليمية حيث يرتبط ببقية المحاور الأخرى ارتباطا وثيقا بهذه العملية كالمناهج والأهداف ومادة الدرس والساحة والأدوات والوسائل التعليمية وطرائق التدريس وغيرها، ويكون المدرس أحد المحاور الأساسية للقيام بالعملية التدريسية والتي ينبغي نجاحها إذا ما توافر عدد من المبادئ العامة والتي لا بد أن يعتمد عليها التدريس الجيد لأي مادة دراسية، فالتدريس الجيد هو ذلك الذي يمكن للمدرس أن يوفر فيه أهداف جيدة في الانتقال من فعالية أو تمرين إلى فعالية أو تمرين أصعب وفيه شيء من التشويق ومراعاة الفروق الفردية، فما على المدرس إلا أن تكون له حصيلة جيدة من طرائق وأساليب تدريس تنطبق وطبيعة الفعالية والتلاميذ والساحة

1- محمد طياب، تقويم واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط، 2003، ص06.

والجو وغيرها، أما أن يجعل المدرس درسه فيه من الرقابة بطريقة واحدة فإنه سيؤدي حتما إلى ملل التلاميذ وجمودهم ونفورهم وبالتالي عدم تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة من سلوك كل تلميذ.¹

وقد تبدو مهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي سهلة يمكن لأي فرد القيام بها، إلا أنها في حقيقة الأمر هي صعبة ومعقدة لما ترمي إليه من بعد نفسي حركي واجتماعي ومعرفي، ولأن تدريس التربية البدنية والرياضية ليس بالأمر السهل واليسير كما تقول "جودي رينك Rink. J" كما هو الحال في الوصول إلى تعريف جامع مانع للتدريس الجيد، ولكن يبقى دور مؤسسات التكوين وبخاصة كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضية جوهريا فيجعل أساتذة المستقبل يؤسسون مهارات تدريس أساسية تجعلهم قادرين على مجابهة صعاب المهمة".

ويقول (محمد طياب)، أنه مهما كانت البرامج المسطرة جيدة فسوف تصبح عديمة الجدوى دون توفر الأستاذ القادر على تنفيذها بشكل صحيح وهادف، إضافة إلى تعدد الأساتذة من حيث جنسهم ومؤهلاتهم وخبراتهم التدريسية كل ذلك يفرض تقويما مستمرا لإدخال التحسينات على الواقع التعليمي ممثلا في الأداء التدريسي كنقطة رئيسية لمخرجات العملية التعليمية.²

وتأتي دراستنا هذه لتسلط الضوء على موضوع مهم جدًا، ألا وهو موضوع تقدير مستوى مهارات التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية، ومن هذا تبرز مشكلة الدراسة الحالية في الوقوف على مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية في مهارتي تنفيذ وتقييم درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية. وقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لمهارتي تنفيذ وتقييم الدرس؟
- هل توجد علاقة بين مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لمهارتي تنفيذ وتقييم الدرس وسنوات الخبرة المهنية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لمهارتي تنفيذ وتقييم الدرس بالنسبة للمؤهل العلمي؟

2. أهداف البحث:

- التعرف على مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لمهارتي تنفيذ وتقييم الدرس.
- التعرف على العلاقة بين مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارتي تنفيذ وتقييم الدرس والخبرة المهنية.
- الكشف عن الفروق في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارتي تنفيذ وتقييم الدرس بالنسبة للمؤهل العلمي.

3. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارتي تنفيذ وتقييم الدرس والخبرة المهنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارتي تنفيذ وتقييم الدرس بالنسبة للمؤهل العلمي.

1- الحاج بن قناب، تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط، رسالة دكتوراه، 2006، ص01.

2- محمد طياب، مرجع سبق ذكره، ص06.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تعالجه، ألا وهو موضوع المهارات التدريسية والتي يتوقف عليها سيرورة ونجاح العملية التعليمية التعلمية، ومدى تحقيق الأهداف التربوية لذا كان لزاما علينا البحث في موضوع المهارات التدريسية خاصة منها مهارتي تنفيذ وتقييم درس التربية البدنية والرياضية وتسليط الضوء عليها لمعرفة مدى تمكّن وامتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لهاتين المهارتين وما سبل تعزيزها وامتلاكها من قبل أساتذة التربية البدنية والرياضية.

5. تحديد مفاهيم مصطلحات البحث:**1.5. مفهوم مهارات التدريس:**

- **التعريف الاصطلاحي:** هي مجموعة الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، ومهارات التدريس هي القدرة على إحداث التعلم وتيسيره، وتنمو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة.¹

- **التعريف الإجرائي:** مهارة التدريس هي جودة أداء المعلم وقدرته على إحداث التعلم، وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي والمرور بالخبرات السابقة.

2.5. مفهوم مهارة التنفيذ:

- **التعريف الاصطلاحي:** هي قدرة المعلم على تطبيق ما خُطّط له، وذلك بالتفاعل مع التلاميذ، بغرض تحقيق أهداف الدرس، ويتطلب ذلك من

المعلم قدرة كبيرة على الشرح وطرح الأسئلة والمناقشة.²

- **التعريف الإجرائي:** هي مرونة وجوده المعلم على تحويل ما تمّ التخطيط له مسبقا على الورق إلى التجسيد على أرض الواقع مع التلاميذ بهدف الوصول إلى أهداف الدرس بسهولة ويُسر في ظل الإمكانيات والوسائل المتاحة.

3.5. مفهوم مهارة التقييم:

- **التعريف الاصطلاحي:** هو عملية مستمرة للحكم على فاعلية الخبرة التربوية لدى الطالب، وهو يرتبط بالفلسفة نظرا لأنه يشير إلى تحقيق الأهداف التربوية، وهو يتضمن نظاما للتغذية الراجعة.³

- **التعريف الإجرائي:** هو مجموعة من الخطوات التي تصاحب العملية التربوية ككل، بهدف تعديل وتصحيح الأخطاء، ومواطن النقص والضعف للوصول إلى الأهداف المرجوة بسهولة.

6. الدراسات السابقة:

دراسة قام بها شكر محمود سعيد المولى، **2004 بالعراق** بعنوان "تقويم واقع الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية في مدينة الموصل"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الممارسات التدريسية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية، والتعرف على دلالة الفروق للممارسات التدريسية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية

تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- امتلاك معظم معلمي ومعلمات التربية الرياضية في مدينة الموصل قدرا كافيا من الممارسات التدريسية لدرس التربية الرياضية.

¹ - عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، 2014، ص147.

² - صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، ط1، 2005، ص133.

³ - محمود عبد الحليم عبد الكريم، ديناميكية تدريس التربية الرياضية، ط1، 2006، ص374.

- تفوق معلمي التربية الرياضية في معظم الممارسات التدريسية على المعلمات باستثناء محور إدارة الصف والتعامل مع التلاميذ حيث تفوقت فيه المعلمات على المعلمين.
- خريجو وخريجات معاهد المعلمين والمعلمات أفضل عطاءً في الممارسات التدريسية من أقرانهم خريجي وخريجات دار المعلمين والمعلمات وخريجي كلية التربية الرياضية.
- لسنوات الخبرة عامل إيجابي في تمكين المعلمين والمعلمات بكافة مؤسسات تخرجهم في الممارسات التدريسية.
- دراسة رابع مجادي**، أجريت هذه الدراسة في جامعة الجزائر سنة 2008، بعنوان: بعض السمات الانفعالية وعلاقتها بالكفاءة في التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وهدفت الدراسة إلى دراسة الجانب النفسي للأستاذ وبالتحديد لظاهرة، تعرف بالانفعالات ومعرفة علاقتها بالكفاءة في التدريس، وإبراز علاقة السمات الانفعالية التالية: (العصبية، الاكتئاب، القابلية للاستثارة بالكفاءة في التدريس البحث عن الأسباب الممكنة لظهور الانفعالات لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، وخلص الباحث إلى النتائج التالية:
- الانفعالات عبارة عن استجابات قوية لها تأثير على السلوك، كما أنها استجابات فيزيولوجية تؤثر بالسلب في الإدراك وفي التعلم والأداء، ولها تأثيرات سلبية على التنظيم والعمل اليومي للمربي، حيث تؤثر عليه وتقلل من فعاليته ودوره اتجاه تكوين الأجيال، لذلك وجب التحرر منها.
- اتصاف الأساتذة ببعض التصرفات والسلوكيات التي توحى بوجود بعض الانفعالات مثل: (العصبية، الاكتئاب القابلية للاستثارة)، العصبية لها علاقة إرتباطية عكسية سالبة وقوية بالكفاءة في التدريس.
- دراسة جفدم بن ذهبيّة**، أجريت الدراسة بجامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر 2009، بعنوان: تقويم أداء مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، وهدفت الدراسة إلى: معرفة مدى مساهمة طريقة المقاربة بالكفاءات في الرفع من مستوى أداء مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية، التعرف على نظرة المدرسين لطريقة تدريسهم بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، إلقاء الضوء على درجة استثمار مدرس التربية البدنية والرياضية لوقت الحصة بغية تحقيق أهدافه في ضوء المقاربة بالكفاءات، معرفة مدى مساهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية للطريقة الجديدة في التدريس (التدريس بالكفاءات)، وخلصت الباحثة إلى النتائج التالية:
- أن هناك تحكّم جيد من مدرس التربية البدنية والرياضية في أطوار الحصة وفي جميع مراحل الوحدة التعليمية، أن معظم وقت الدرس كان يستثمر في الأداء الحركي والفضل يعود إلى الطريقة الجديدة المنتهجة في التدريس ألا وهي طريقة المقاربة بالكفاءات التي ترى بأن التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية.
- أن أداء المعلم بات مقنعاً، كما اكتسب قدرة على التخطيط، وممارساته والوسائل المتنوعة، بالإضافة إلى طريقة إجراءاته لعملية التقويم خلال العملية التدريسية، وأخيراً التعامل الحسن مع التلاميذ خلال الحصة.
- دراسة عبد الواحد حميد الكبيسي وآخرون**، حيث أجريت هذه الدراسة سنة 2010، وقدمت في المؤتمر العلمي الرياضي السابع لكلية التربية الرياضية، في الجامعة الأردنية، تحت عنوان: جودة التدريس لتنمية الإبداع في تدريس التربية الرياضية، وهدف البحث إلى: تقديم محتوى نظري لبعض الأساليب التي تنمي الإبداع في دروس التربية الرياضية وتمت الدراسة على طلبة المرحلة الرابعة لكلية التربية الرياضية لجامعة الأنبار، وتم عرض المادة النظرية على عينة الدراسة وذلك لمدة شهرين وبواقع حصتين في الأسبوع و بعد شهرين من العمل الميداني تم عرض و تحليل النتائج إحصائياً توصل اليها الباحثون إلى أن:
- التوعية بأهمية الإبداع لدى الطلاب وأولياء الأمور، وتدريب المدرسين على طرق التدريس تنمي الإبداع عند الطلبة، وتحويل طريقة التدريس إلى تعلم نشط بالمشاركة والممارسة، واستثارة الأسئلة والتساؤلات وطلب التعليق على الأفكار،

والتعبير عن وجهة النظر، وتعليلا لظواهر، وتوليد أكبر عدد من الأفكار حولها، وتعزيز البدائل الأصلية في الإجابات ومكافأة التساؤلات المبدعة.

II - الطريقة والأدوات :

– **منهج البحث:** انطلاقا من طبيعة بحثنا، اخترنا لدراستنا المنهج الوصفي، حيث يهدف المنهج الوصفي إلى جمع البيانات لمحاولة الإجابة على التساؤلات تتعلق بالحالة الراهنة لأفراد عينة البحث، والبحث الوصفي لا يقف عند حد تجميع البيانات وتبويبها وجدولتها ولكنه يتضمن قدر من التفسير لهذه البيانات.

– **حدود البحث:**

– **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة على مستوى بعض ثانويات ولاية المسيلة.

– **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والبالغ عددهم 36 أستاذ.

– **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2018/02/07 إلى 2018/05/07.

3.7. عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على 36 أستاذ من أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول رقم (01) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي والخبرة المهنية.

الخبرة المهنية			المؤهل العلمي		أفراد العينة
أكثر من 10 سنوات	من 5 - 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	ليسانس	ماستر	
07	07	22	07	29	
36			36		المجموع

– **أدوات جمع البيانات:**

– **وصف أداة الدراسة:**

من أجل الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث والمتمثل في مدى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارتي تنفيذ وتقويم درس التربية البدنية والرياضية، تمّ تصميم بطاقة ملاحظة من إعداد الباحثان، وقد استعان الباحثان في تصميمها بالمراجع المتخصصة والبحوث السابقة التي تناولت الموضوع، وتكونت هذه البطاقة من 28 عبارة تمثل الممارسات السلوكية للأستاذ خلال الدرس، منها 22 عبارة لمهارة تنفيذ الدرس، وقد قسّمت مهارة التنفيذ إلى 5 أبعاد كل بعد يحتوي عدة عبارات وكل عبارة تصف ممارسة سلوكية للأستاذ، و6 عبارات تمثل مهارة تقويم الدرس، وأمام كل عبارة ثلاث مستويات تعبر عن ممارسة المهارة (درجة ضعيفة، درجة متوسطة، درجة كبيرة)، ويقوم الملاحظ أداء الأستاذ بوضع علامة (x) في الخانة التي يراها مناسبة، وتم إعطاء البدائل على الترتيب الدرجات التالية (1، 2، 3)، وبعدها يتم جمع الدرجات فتشير القيمة 28 إلى أدنى درجة على شبكة الملاحظة، في حين تمثل 84 إلى أعلى درجة على شبكة الملاحظة، وكلما ارتفعت الدرجة تميز الأستاذ بتلك المهارة.

– **الخصائص السيكمترية لشبكة الملاحظة:**

– **الصدق:** ولقد تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة بتطبيقها على عينة قدرها 10 أساتذة ممن تنطبق عليهم شروط العينة الأساسية، قمنا بحساب الصدق التمييزي بطريقة صدق المقارنة الطرفية وكانت النتائج موضحة في الجداول التالية:

جدول رقم (02) يمثل صدق شبكة الملاحظة بطريقة صدق المقارنة الطرفية.

الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدنيا	03	1.44	0.23	4.98	4	0.009 09	دالة عند 0.05
العليا	03	2.29	0.17				

من خلال نتائج الجدول رقم (02): يتضح أن قيمة (ت) تساوي (4.98) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ومنه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة المتحصلين على الدرجات المرتفعة والأساتذة المتحصلين على الدرجات المنخفضة، وبالتالي فإن أداة الدراسة تتمتع بصدق تمييزي.

– الثبات: تم حساب الثبات عن طريق تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج موضحة في الجدول:

الجدول رقم (03) يمثل معامل ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي

أداة الدراسة	ألفا كرونباخ معامل
محور التنفيذ	0.94
محور التقويم	0.79
الأداة ككل	0.95

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج موضحة في الجدول:

الجدول رقم (04) يمثل معامل ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية

أداة الدراسة	معامل الارتباط بين جزئي الاستمارة	معامل الارتباط سبيرمان وبروان بعد التصحيح	مستوى الدلالة
مهاري التنفيذ والتقويم	0.94	0.97	0.05

يتضح مما سبق أن أداة الدراسة تتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات.

– أساليب المعالجة الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط (بيرسون).
- اختبار (ت) لعينة واحدة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

III- النتائج ومناقشتها :

– عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية في

المرحلة الثانوية لمهاري تنفيذ وتقويم درس التربية البدنية والرياضية؟

لمعرفة مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهاري تنفيذ وتقويم الدرس، قمنا بحساب اختبار "ت"

بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في

الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يمثل قيم المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية.

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنفيذ	44	42.75	0.01	0.05
التقويم	12	12.80	1.78	0.05
الأداة ككل	56	56.83	0.43	0.05

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الحسابي الفرضي في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارة تنفيذ الدرس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.01) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (1.96) وعليه فإن مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارة تنفيذ الدرس متوسط، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الحسابي الفرضي في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارة تقويم الدرس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.78) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (1.96) وعليه فإن مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارة تقويم الدرس متوسط، كما أشارت النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن يوجد تقارب في قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة وقيمة المتوسط الحسابي الفرضي في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارة تنفيذ وتقويم الدرس، في حين نجد قيمة (ت) المحسوبة (0.43) أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.96)، وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارة تنفيذ وتقويم الدرس، وعليه يمكن القول إن مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارة تنفيذ وتقويم الدرس متوسط، وهذا يختلف مع نتائج دراسة كل من شكر سعيد محمود المولى، وبن ذهبية جعدم اللذين توصلا في دراستيهما إلى أن معظم معلمي ومعلمات التربية الرياضية يمتلكون قدرا كافيا من الممارسات التدريسية لدرس التربية الرياضية، وأن أداء المعلم بات مقنعا، كما اكتسب قدرة على التخطيط، و ممارساته و الوسائل المتنوعة، بالإضافة إلى طريقة إجرائه لعملية التقويم خلال العملية التدريسية، وأخيرا التعامل الحسن مع التلاميذ خلال الحصة، ويعزو الباحثان هذا الاختلاف إلى بعض الإهمال الذي تعاني منه مادة التربية البدنية و الرياضية والذي انعكس سلبا على أساتذة التربية البدنية و الرياضية.

- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

"توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارة تنفيذ وتقويم درس التربية البدنية و الرياضية وسنوات الخبرة المهنية" حيث تمت معالجة البيانات باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (06): يبين العلاقة بين مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمهارة تنفيذ وتقويم الدرس وسنوات الخبرة المهنية.

سنوات الخبرة المهنية		محاور الأداة
العينة الكلية ن=36		
مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	
0.000	-0.616(**)	التنفيذ
0.000	-0.621(**)	التقويم
0.000	-0.628(**)	الكلية

من خلال الجدول رقم (06): نلاحظ أنّ قيمة معامل ارتباط مهارة تنفيذ الدرس بمتغير الخبرة المهنية قد بلغت (0,616) وقيمة الدلالة الفعلية بلغت (0,000) هذا عند مستوى دلالة إحصائية (0,01)، مما يدل على أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة وبين مهارة تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية، ولو نلاحظ قيمة الدلالة الفعلية بلغت (0,000) وقيمة معامل ارتباط مهارة تقويم الدرس بمتغير الخبرة المهنية، نجد أنها بلغت (-0,621) وهذا ما يدل على أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متغير الخبرة المهنية وبين مهارة تقويم درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية أيضاً، ومنه نستنتج أنه كل ما زادت الخبرة المهنية قلّ أو ضعف مستوى امتلاك كل من مهارتي تنفيذ وتقييم درس التربية البدنية والرياضية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية، ويعزو الباحثان هذا إلى الإهمال الشديد الذي تعاني منه حصة التربية البدنية والرياضية من الأساتذة أصحاب الخبرة، وهذا ليس معناه أنّهم لا يمتلكون المهارة وإنما لا يقدمونها، أو قد يفقدونها، وما يؤكد صحة تفسير الباحثان، هو نتائج دراسة شكر سعيد المولى، والذي توصل إلى أنّ لسنوات الخبرة عامل إيجابي في تمكين المعلمين والمعلمات بكافة مؤسسات تخرجهم في الممارسات التدريسية، هذا الذي يعطي لنا تفسير بأنّ الأساتذة ذوي الخبرة يمتلكون المهارة إلا أنهم لا يعطونها أو يفقدونها.

- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارتي تنفيذ وتقييم درس التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمؤهل العلمي؟

حيث تمّت معالجة البيانات باستخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (07):

الجدول رقم (07): الفروق في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمهارتي تنفيذ وتقييم الدرس بالنسبة للمؤهل العلمي.

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التنفيذ	ليسانس	7	38.28	8.26	-1.56	34	0.14	غير دل
	ماستر	29	43.82	8.29				
التقويم	ليسانس	7	11.00	3.41	-1.64	34	0.14	غير دل
	ماستر	29	13.24	2.38				
مجموع الكفايات	ليسانس	7	1.80	0.41	-1.56	34	0.14	غير دل
	ماستر	29	2.08	0.39				

من خلال الجدول رقم (07): نلاحظ أنّ قيمة الدلالة الفعلية والتي بلغت (0.14) بين المتوسط الحسابي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية الذين يمتلكون شهادة الليسانس والمتوسط الحسابي لأساتذة التربية البدنية والرياضية الذين يمتلكون شهادة الماستر في مهارة تنفيذ الدرس، غير دالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0.05)، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الليسانس وأساتذة الماستر في مستوى امتلاك مهارة تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحثان هذا إلى بعض الإهمال الذي لمسه من طرف بعض أساتذة التربية البدنية و الرياضية لحصة التربية البدنية والرياضية بغض النظر عن اختلاف المستوى بين أساتذة التربية البدنية والرياضية سواء، أساتذة الليسانس أو الماستر وعدم إعطائها القيمة الحقيقية لها، هذا أثناء ملاحظة وتقييم أداء الأساتذة وهو ما عكسته معالجة البيانات إحصائياً.

ومن خلال الجدول رقم (07): أيضا نلاحظ أنّ قيمة الدلالة الفعلية والتي بلغت (0.14) بين المتوسط الحسابي لأساتذة التربية البدنية والرياضية الذين يمتلكون شهادة الليسانس والمتوسط الحسابي لأساتذة التربية البدنية والرياضية الذين يمتلكون شهادة الماستر في مهارة تقويم الدرس، هي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ومنه نستنتج أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الليسانس وأساتذة الماستر في مستوى امتلاك مهارة تقويم درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لصالح أساتذة الماستر تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحثان هذه الفروق إلى اهتمام أساتذة الماستر بمجال التقويم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، خاصة وأنهم تلقوا المعلومات والخبرات والمعارف أكثر من غيرهم من أساتذة الليسانس بحكم أنّ فترة تكوينهم تزيد عن نظرائهم من أساتذة الليسانس بعامين أو عام على أقل تقدير، فأساتذة الليسانس تلقوا 04 سنوات لنظام الكلاسيك و 03 سنوات بالنسبة لنظام الLMD، بينما أساتذة الماستر مدة تكوينهم هي 05 سنوات في معاهد التربية البدنية والرياضية، وهذا ما لمسّه الباحثان أثناء ملاحظتهما لأداء الأساتذة داخل قاعات التدريس، بأنّ أساتذة الماستر يهتمون أكثر من نظرائهم من أساتذة الليسانس بمجال وميدان التقويم ولو نسبيا.

- الاستنتاجات:

- أن أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى منخفض لمهارة تنفيذ الدرس.
- أن أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى مرتفع لمهارة تقويم الدرس.
- أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية مهارتي تنفيذ وتقويم الدرس المرحلة الثانوية وسنوات الخبرة المهنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية مهارة تنفيذ الدرس في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية مهارة تقويم الدرس في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- اقتراحات:

- على ضوء النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية يقترح الباحثان على القائمين في هذا المجال ما يلي:
- تكثيف الدورات التكوينية لأساتذة التربية البدنية والرياضية من طرف المشرفين التربويين لمحاولة الرفع من مستوى كفايات ومهارات التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- الاعتماد على التغذية الراجعة بأنواعها، أثناء عملية تكوين الأساتذة كونها أحد أهم العناصر والوسائل التي تساهم في تطوير مستوى المهارات والكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- تكثيف الخرجات الميدانية للمشرفين التربويين إلى المؤسسات التعليمية، لتزويد الأساتذة بمختلف الإرشادات والنصائح الميدانية.

- قائمة المراجع:

- 01- عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2014.
- 02- صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة. 2005.
- 03- محمود عبد الحلیم عبد الكريم، ديناميكية تدريس التربية الرياضية، ط1، مصر الجديدة، القاهرة، 2006.
- 04- بوجمعة شوية، محاضرات في القياس والتقويم، جامعة المسيلة، 2015.
- 05- عبد الواحد حميد الكبيسي وآخرون، جودة التدريس لتنمية الإبداع في تدريس التربية الرياضية، المؤتمر العلمي الرياضي السابع لكلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، 2010.
- 06- محمد طياب، تقويم واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003.
- 07- رايح مجادي، بعض السمات الانفعالية وعلاقتها الإرتباطية بالكفاءة في التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008.
- 08- جعدم بن ذهيبية، تقويم أداء مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، جامعة الشلف بالجزائر، 2009.
- 09- الحاج بن قناب، تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر. 2006.
- 10- شكر محمود سعيد المولى، تقويم واقع الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير، 2004.
- 11- قندوز أحمد، أثر التغذية الراجعة السمعية البصرية والتغذية الشفوية لتنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء دافعتهم للتدريس، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر. 2014.
- 12- محمد ياسر مهدي، 2010، أثر استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس، جامعة الكوفة، العراق.
- 13- Rink . J . (1985) . Teaching physical Education for Learning st, Louis, Times .